سلالة جديدة من الفيروس تقلب المعايير

كورونا يعكر صفو نيوزيلاندا ويرجئ الانتخابات.. وصدمة جديدة في ماليزيا

بسبب الطفرة الجديدة في تفشي فيروس كورونا المستجد في البلاد، وما تسببت به من عرقلة للحملة الانتخابية، أعلنت رئيسة الوزراء النيوزيلاندية، جاسيندا أرديرن، أمس الاثنين، أنها قررت إرجاء الانتخابات المقررة في 19 سبتمبر إلى 17 أكتوبر.

وقالت أرديرن إن «هذا القرار يمنح كل الأحزاب الوقت للقيام بالحملة الانتخابية على مدى الأسابيع التسعة المقبلة ووقتاً كافياً للجنة الانتخابية لضمان إجراء الانتخابات».

يذكر أن رئيسة الوزراء كانت قد لفتت الأسبوع الماضي إلى أنها لا تستبعد تأجيل الانتخابات بسبب استمرار انتشار الوباء في البلاد.

ولم تجد زعيمة حزب العمال (يسار وسط) بدّاً من تأجيل الانتخابات، بعدما اضطرت الأحزاب إلى تعليق حملاتها الانتخابية بسبب عودة كورونا إلى الظهور في بلد شكّل مثالاً يحتذى في حسن إدارة الأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد- 19.

إلى ذلك فرضت السلطات حجراً على أوكلاند، كبرى مدن البلاد، حيث بلغ عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس لغاية الأحد 49 إصابة، في طفرة أتت بعد أكثر من 100 يوم من عدم تسجيل أي عدوى محلية في البلاد بأسرها.

صدمة في ماليزيا

يواصل فيروس كورونا، الذي شلّ العالم لأشهر، حصد الضحايا، موسعاً مروحة إصاباته، في حين تجهد مئات مراكز الأبحاث والشركات والحكومات عبر العالم من أجل التوصل إلى لقاح يضع حداً لهذا التوسع.

إلا أن بعض الدراسات والأطباء يكشفون بشكل مستمر مفاجآت عن الفيروس الذي طال حتى الآن أكثر من 21 مليون إنسان.

وفي هذا السياق، كشفت ماليزيا عن سلالة حديثة من الفيروس التاجي دخلت البلاد، أكثر عدوى بعشر مرات.

وأوضح مسؤول ماليزي أمس الاثنين أنه عثر على تلك الطفرة الجديدة، التي تسمى D614G ، بين ثلاث حالات على الأقل من 45 شخصاً، انتقلت إليهم العدوى عبر صاحب مطعم عائد من الهند، خرق الحجر الصحي المنزلي المحدد بـ14 يوماً.

كما أوضح أن تلك السلالة الجديدة وجدت أيضاً لدى مجموعة أخرى، تضم أشخاصاً عائدين من الفلبين إلى ماليزيا.

السلالة الجديدة واللقاح

إلى ذلك، رأى مدير عام الصحة، نور هشام عبد الله، أن تلك السلالة الجديدة قد تعني أن الدراسات الحالية حول اللقاحات ربما تكون غير مكتملة أو غير فعالة لمواجهة تلك الطفرة المستجدة.

في حين ذكرت ورقة بحثية أنه من غير المرجح أن يكون لتلك الطفرة تأثير كبير على فعالية اللقاحات التي يتم تطويرها حاليًا. وكتب نور هشام في منشور على فيسبوك أمس الأحد «على الناس توخي الحذر واتخاذ المزيد من الاحتياطات لأن هذه السلالة تم اكتشافها الآن في ماليزيا». «هناك حاجة ماسة للتعاون حتى نتمكن معًا من كسر سلسلة العدوى».

يشار إلى أن تلك السلالة وجدت بشكل واسع في أوروبا والولايات المتحدة، إلا أن منظمة الصحة العالمية أفادت سابقا بأنه لا يوجد دليل على أنها تؤدي إلى عوارض مرضية أكثر خطورة.

أول براءة اختراع

وسط سباق اللقاحات المحتدم بين مئات الشركات والمختبرات الطبية والبحثية حول العالم، من أجل صد الفيروس المستجد الذي طال أكثر من 21 مليون إنسان حتى الآن، أعلنت الصين منح أول براءة اختراع للقاح ضد كورونا.

وأوضحت وثائق صادرة عن هيئة تنظيم الملكية الفكرية في الصين نشرتها وسائل إعلام رسمية أن شركة كانسينو بيولوجيكس حصلت على موافقة من بكين على براءة اختراع للقاح (إيه دي-5إن سي أو في) ضد كوفيد- 19 .

وقالت صحيفة الشعب اليومية الرسمية أمس الأحد إن هذه أول براءة اختراع تمنحها الصين للقاح لكوفيد- 19. كما نقلت الصحيفة عن وثائق نشرتها الإدارة الوطنية للملكية الفكرية بالصين قولها إنه تم إصدار براءة الاختراع في 11 أغسطس.

يذكر أن عدة مشاريع لتطوير لقاحات، كانت قد أظهرت في الآونة الأخيرة نتائج مشجعة بينها المشروع الصيني الذي تم بالتعاون بين معهد أبحاث عسكرية ومجموعة «كانسينو بيولوجيكس» لإنتاج الأدوية. وأجاز الجيش الصيني نهاية يونيو الماضي استخدام اللقاح في صفوفه حتى قبل بدء المراحل الأخيرة لتجربته.

في المقابل، شكك خبير الأمراض المعدية، أنتوني فاوتشي، وعضو خلية مكافحة فيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة، مطلع الشهر الحالي في سلامة اللقاحات التي يتم تطويرها حاليا في الصين وروسيا أيضاً.

يذكر أن 3 لقاحات تطور في الدول الغربية كانت قد بلغت المرحلة الأخيرة في تجاربها السريرية على البشر، وهي لقاح لشركة «موديرنا» الأميركية، وآخر تطوره جامعة «أوكسفورد» البريطانية بالتعاون مع مختبر «أسترا زينيكا»، وثالث لتحالف «بايو ان تيك-بفايزر» الألماني – الأميركي.

خلال لقاء وزيرا الخارجية الأميركي بومبيو والتركي أوغلو

واشنطن تؤكد الحاجة لخفض التوتر.. وأنقرة تتمسك بالدفاع عن مصالحها وتوسع التنقيب

ناقش وزيرا الخارجية الأميركي مايك بومبيو والتركي مولود تشاويش أوغلو التوتر في شرق البحر الأبيض المتوسط في ظل احتدام الخلاف التركي اليوناني بالمنطقة وسط تصعيد عسكري وتحذير أوروبي من حالة استمرار عدم الاستقرار بالمنطقة وتأثيره على الحوار لحل الأزمة.

وعلى هامش زيارة رسمية إلى جمهورية الدومينيكان قالت الخارجية الأميركية عقب لقاء بومبيو وتشاويش أوغلو إنهما ناقشا «الحاجة الملحة للحد من التوتر في شرقي المتوسط».

وفي مؤتمر صحفي أعقب الاجتماع، أكد أوغلو أن أنقرة «ستواصل الدفاع عن مصالحها».

كما أطلع نظيره الأميركي بواسطة الخرائط على موقف تركيا من الجرف القاري وحقوقها «المشروعة» في المنطقة.

وأضاف «أوضحنا له موقف تركيا وقبرص التركية مما يحدث في شرقي المتوسط بشكل عام، وأشرنا لأسلوب تركيا البناء بهذا الخصوص خلال هذه الفترة وأن قضيتها وخطواتها محقة».

واتهم الوزير التركي اليونان بممارسة «الدعاية السوداء» والتعتيم ضد تركيا، مشيرا إلى أن أثينا تدعي بأن أنقرة على باطل وأنها تنتهك القوانين الدولية، في حين أن الحقيقة هي أن ما تقوم به تركيا من خطوات تنسجم تماما مع القوانين الدولية.

توسيع الاستكشاف

ويأتي هذا التطور بينما أعلنت تركيا الأحد أنها ستوسّع نطاق عملياتها لاستكشاف حقول الغاز شرقي البحر الأبيض المتوسط بالتزامن مع إجراء أنقرة تدريبات عسكرية. فقد ذكرت البحرية التركية في مذكرة نشرت الليلة قبل الماضية، أن سفينة «يافوز» للتنقيب عن الغاز المنتشرة قبالة سواحل قبرص منذ أشهر ستقوم بأنشطتها من 18 أغسطس إلى 15 سبتمبر المقبل جنوب غرب الجزيرة، مضيفة «ننصح بشدة بعدم التوجه إلى منطقة التنقيب».

كما أعلنت وزارة الدفاع التركية في تغريدة عبر حسابها في تويتر، أن الفرقاطة «كمال ريس» التي شاركت في عملية درع المتوسط، والسفينة الحربية «باندرما» المشاركة في قوات الأمم المتحدة بلبنان، تنفذان حاليا مهمة شرقي المتوسط». ونشرت الوزارة صورا لمناورات بحرية أظهرت سفنا حربية تواكب سفينة المسح الزلزالي «بربا روس خير الدين باشا» التركية.

ويأتي إعلان أنقرة توسيع أنشطتها وسط أجواء مشحونة شرقي المتوسط، فقد قال الاتحاد الأوروبي ñ الذي أيد اليونان– في بيان له إن إعلان تركيا استمرار عمليات التنقيب في المنطقة البحرية التي تم تحديدها من قبل مصر وقبرص، يزيد التوتر وحالة عدم الاستقرار في شرق المتوسط.

وأضاف البيان الذي أصدره المفوض الأعلى للسياسات الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل، أن ذلك يؤثر على استئناف الحوار والمفاوضات، وهو الحل الوحيد حسب ما اتفق عليه وزراء الخارجية في اجتماعهم الأخير يوم الجمعة الماضي.

والأسبوع الماضي، أرسلت أنقرة سفينة المسح الزلزالي «عروج ريس» ترافقها سفينتان عسكريتان قبالة شواطئ جزيرة كاستيلوريزو اليونانية في جنوب شرق بحر إيجه، مما أثار غضب اليونان وقلق الاتحاد الأوروبي.

جاهزية للرد

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد السبت أن سفينة «عروج ريس» ستواصل أنشطتها للتنقيب عن الطاقة شرقي المتوسط حتى 23 أغسطس الجاري، مؤكدا أنه «لن نتردد أبدا في الرد اللازم إذا تعرضت لأدنى مضايقة».

ويأتي تصريح أردوغان بعد الإعلان عن دخول اتفاقية بين قبرص اليونانية وفرنسا حيز التنفيذ أول أغسطس الجاري، نشرت بموجبها فرنسا طائرات عسكرية في قاعدة «أندريه باباندرو» القبرصية، الأمر الذي أثار ردود فعل غاضبة من أنقرة

بحسب وزيرة الداخلية بريتي باتيل

بريطانيا: المهاجرون يرون فرنسا دولة «عنصرية»

بريتي باتيل

قالت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، إن «المهاجرين يعرضون حياتهم للخطر لعبور قناة (المانش) للوصول إلى المملكة المتحدة لأنهم يعتقدون أن فرنسا دولة عنصرية، وقد يتعرضون للتعذيب هناك».

وأدلت باتيل المسؤولة عن ملفي الأمن والهجرة في بلادها، بهذا التصريح في مؤتمر عبر الهاتف مع أعضاء في البرلمان، وسط قلق من زيادة عدد المهاجرين القادمين من فرنسا على متن قوارب صغيرة بعد عبورهم قناة المانش. ونقلت مصادر في الحكومة قوله إن «باتيل أوضحت أن هذه الآراء تعود للمهاجرين وليست لها».

وقالت المسؤولة البريطانية إن «العديد من المهاجرين يقومون برحلة محفوفة بالمخاطر معتقدين أن بريطانيا ستعاملهم بشكل أكثر إنصافا». وأضافت أن «سمعة بريطانيا كدولة متسامحة تمثل نقطة جذب كبيرة للكثيرين».

واتفقت بريطانيا وفرنسا على العمل معا لإغلاق طريق المهاجرين بعد أن سلكه مئات الأشخاص من مخيمات مؤقتة في شمال فرنسا عبر واحد من أكثر طرق الملاحة البحرية ازدحاما في العالم. وأشارت بريطانيا إلى أنها ستكون مستعدة لتقديم مساهمة مالية إذا تمكنت الدولتان من وضع خطة مشتركة لحل هذه المشكلة.

ووصل حوالي 4 آلاف و500 مهاجر إلى المملكة المتحدة عام 2020، أي ما يقرب من ضعف عدد الوافدين العام الماضي. ووفقًا للتقارير، وصل أكثر من ألف في قوارب صغيرة خلال الأيام العشرة الماضية بعد عبور القناة.

بومبيو يذكّر: لا يمكن منعنا من فرض العقوبات على إيران

تمسك الولايات المتحدة بخطة إعادة فرض العقوبات على إيران، لا سيما بعد رفض مجلس الأمن قبل أيام تمديد فرض حظر السلاح على طهران.

وتتوالى تصريحات المسؤولين في الإدارة الأميركية حول الموضوع، مذكرين بالحق الذي منحه الاتفاق النووي الذي وقع عام 2015، لأطراف هذا الاتفاق بإعادة فرض العقوبات عند إخلال طهران ببنوده. وفي هذا السياق، نشر وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، أمس الاثنين، تغريدة على حسابه على تويتر، مقتبسة من تصريح للرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، «عراب الاتفاق النووي». وقال بومبيو في تغريدته هذه: «بمجرد أن تعتقد الولايات المتحدة أن إيران لم تلتزم بتعهداتها، فلا يمكن لأي دولة أخرى أن تمنع قدرتنا على إعادة فرض عقوبات متعددة».

يأتي هذا بعد أن أكدت الولايات المتحدة قبل أيام عزمها تفعيل آلية «سناب باك Snapback» أي العودة السريعة لكافة عقوبات الأمم المتحدة على إيران، وذلك رداً على رفض قرار تمديد حظر التسليح.

وسيكون المشروع الذي تقدمت به الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة أقسى بكثير على طهران في هذا المضمار.

وأعلنت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، كيلي كرافت، التي انتقدت بشدة الدول التي عارضت أو امتنعت عن التصويت لقرار تمديد حظر الأسلحة، قبل أيام، أن واشنطن ستطبق آلية العودة السريعة لكافة عقوبات ضد إيران خلال الأيام المقبلة.

وتستند أميركا في تفعيل تلك الآلية على القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي عقب الاتفاق النووي مع إيران عام 2015 الذي ينص على رفع العقوبات، لكنه يتيح لأي من الدول الموقعة على الاتفاق النووي تقديم شكوى للأمم المتحدة في حال أخلت إيران بأي بند من بنود الاتفاق.

بدورها ستبدأ الأمم المتحدة بفتح تحقيق يستمر لثلاثين يوما قبل العودة بإيضاحات وضمانات للطرف الذي قدم الشكوى (أميركا).

حراك ألماني في طرابلس.. ومشاورات حول نزع السلاح بمحيط سرت

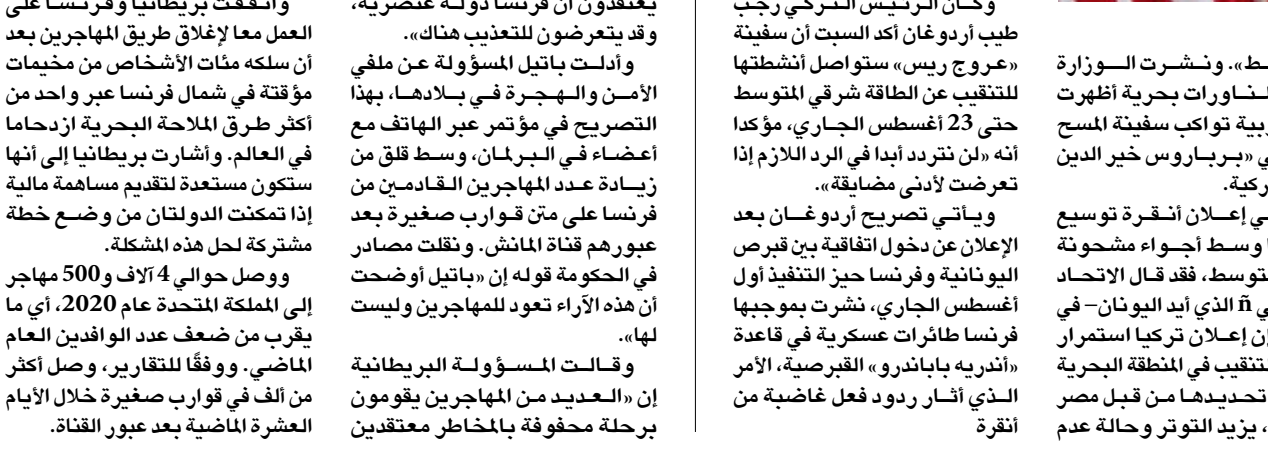

شهد الوضع الليبي امس الاثنين، حراكاً ألمانياً، مع وصول وزير الخارجية هايكو ماس إلى طرابلس. وفي السياق، قال ماس: «نشهد هدوءا خادعا في ليبيا في الوقت الحالي، لا سيما أن الطرفين مستمران بتسليح البلاد على نطاق واسع». وشدد على أن بلاده تتمسك بمسار برلين لحل الأزمة في ليبيا.

سرت بلا سلاح

إلى ذلك، ناقش مسألة استمرار تدفق السلاح مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، بالإضافة إلى بحث إنشاء منطقة منزوعة السلاح في محيط مدينة سرت. ومن المتوقع أن يزور ماس الإمارات، بعد انتهاء لقاءاته في العاصمة الليبية.

وإلى جانب الوزير الألماني، وصل أيضا وزيرا الدفاع القطري خالد بن محمد العطية والتركي خلوصي أكار إلى مطار معتيقية في طرابلس.

وكانت مصادر ليبية مطلعة أفادت في وقت سابق بأن وزيري الدفاع التركي والقطري، يصلان إلى طرابلس، للقاء عدد من المسؤولين في حكومة الوفاق من أجل بحث الملفات العسكرية شرق مدينة مصراتة ووضع خطة تتعلق بسرت والجفرة .

سرت الاستراتيجية

ومنذ أشهر اشترطت حكومة «الوفاق» وأنقرة السيطرة على مدينة سرت الاستراتيجية والجفرة من أجل وقف إطلاق النار بين طرابلس والجيش الليبي، والذي دعت إليه عدة أطراف دولية، فضلاً عن الأمم المتحدة.

ويتمسك الطرفان المتصارعان بالمدينة الساحلية، التي تتمتع بموقع استراتيجي يربط شرق البلاد وغربها. وكان الجيش الليبي نفذ عمليات استطلاع بحري قبالة سواحل المدينة، التي وصفتها مصر بخطها الأحمر، ملوحة بالتدخل في حال نفذت قوات الوفاق المدعومة من أنقرة تهديداتها باقتحامها.

وتقع سرت، مسقط رأس العقيد الراحل معمر القذافي ولاحقاً معقل تنظيم «داعش» لفترة مؤقتة قبل تحريرها، على بعد 300 كلم من الساحل الأوروبي وفي منتصف الطريق بين العاصمة طرابلس في الغرب وبنغازي المدينة الرئيسية في إقليم برقة في الشرق. وسيطر الجيش عليها في يناير 2020، وتمكن من دخولها من دون معركة تقريباً.